]411[التعليق على محاضرة: خوف الأعداء من انتشار الإسلام - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد سمعنا جميعا هذه المحاضرة النافعة المفيدة من صاحب الفضيلة اخينا في الله الشيخ السعيد - 00:00:00

اما وقع من المشركين الاولين من اهل الاوثان ومن اهل الكتاب من اليهود والنصارى من التحدي لما بعث الله به نبيه عليه الصلاة والسلام. والمقاومة والمعاندة والمخالفة والكيد ولكن الله ابطل كيدهن ونصر حزبه واولياءه - 00:00:30

واغمض وجوه اولئك الاعداء. ورغم كيدهم الكثير. واعمالهم الخبيثة كل ذلك منهم معاداة للحق ومراقبة المصطفى عليه الصلاة والسلام من الهدى والدين الذي به سعادة الجميع ونجاة الجميع فهم تابعوا الشيطان وساووا في حزبه وجنده وعباد الحق - 00:01:00

وبلغ المستطاع في حوضه وحوض اهله وعلى رأسهم الرسول عليه الصلاة والسلام فانه بذلوا كل ما يستطيعون للقضاء على دعوته عليه الصلاة والسلام. بينه وبين نشر الدين. واظهار الاسلام في مكة والمدينة ولكنه عليه الصلاة والسلام صبر واحتسب. صبر - 00:01:40

غاية الصبر صبر على اذاهم في بدنه وفي غير ذلك في بلده وفي اهله وفي غير ذلك. وصدر اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم. ولم يزل قال هذا الصبر العظيم التي احسنت واظهار الحق والدعوة اليه - 00:02:10

كثيرة الله له هجرة لما سلموا وجمعوا او امرهم على قتله فانجاه الله من بين اظهرهم وخلصه من شرهم وخيرهم في سر له الهجرة الى المدينة المنورة فاظهر من الله فلان واصلح له الدولة وسيادة هناك ثم قام سوق الجهاد بينه وبينهم - 00:02:40

الحروب بينه وبينهم سجالة يبال عليهم ويدالون عليه حتى صار الله حتى جعل الله له العاقبة الحميدة. اللهم وايده عليهم عليهم وفتح مكة حتى دخلوا في دين الله افواجا. جاءهم الاسلام في بلادهم وفجاءه في بلادهم حتى دخلوا في - 00:03:10

افواجا وهذه امور التي امتحن الله بها المسلمين مما سمعتم وما سمعتم واذا الوقت الى يومنا هذا كلها ليبلو الله هؤلاء بهؤلاء وهؤلاء بهؤلاء. وجعلنا بعضهم لبعضهم فلا تصبرون. وبلغناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. ونبلوكم بالشر والخير فتنة - 00:03:30

وكذلك قتلنا بعضهم ببعض يقولوا اهؤلاء ان الله عليهم بيننا اليس الله بعذاب الشاكرين؟ امتحن الله هؤلاء بهؤلاء وهؤلاء بهؤلاء حتى يظهر صبر المؤمنين وعيوب همتهم ونشاطهم في الحق. وجهادهم في سبيله فتعظم اجورهم - 00:04:00

منازلهم ويعلي الله اقدارهم وتكن لهم العاقبة الحميدة ويهدي الله باسباب العبادة فهؤلاء المشركون والكفار في عهده صلى الله عليه وسلم واليهود والنصارى وسائل انواع الكفرة يحملهم امور على هذا - 00:04:20

ابو بكر وهذا التحدي يحملهم عليه امور كثيرة منها تعظيمهم لابائهم واسلافهم وتقليدهم لهم وكراهة اولئك انهم كانوا على الباطل. وبهذا كانوا يقولون انا وجدنا اباءنا وانا على اثارهم مهتدون - 00:04:50

ويجادلون بهذه الحجة الباطلة لا حول ولا قوة الا بالله عليه الصلاة في اباءكم ولكنهم لا يحزنون على ان يلقوا على ما هم عليه من الباطل تخليدا لاسلافهم. الذين صاروا لعبادة الاوثان - 00:05:20

وعلى الكفر والضلال ويبون ان يرجعوا الى هذا الباطل الى الحق الواضح. تعليم الاسلاف كما قال ابو طالب يشابه المعروف فلولا ان

جميع بسبة تدر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على غير على خير حالات على كل - 00:05:40
بحالة قول الجد والتهازل ايضا لولا فهم بهذا يحامون على اشياخهم وابائهم. ويريدون ان لا يجروا عليهم سبة ويطالبوا انهم كانوا على بعض وهذا الذي ارادوه لم يحصل لهم بل وقع بيان باطلهم - 00:06:00
انه كان على غير هدى كما حاور عليه قد وقع وعلم الناس واتضح للناس واسلافهم ومما يحملهم على الباطل غير تقديم الاعمال لاسياخهم وتعظيم اسياخهم محبتهم ومآخرهم وتزعمهم لعامة الناس. وهم يرون انهم اذا اسلموا - 00:06:30
واتباعا وهم وهم في كفرهم واساءوا قادة يعظمهم العامة والسواد فيهم ويتبعونهم على على وغيره فانه متى دخلوا في الاسلام زالت عنهم هذه الرياسات وهذه المآكل وهذه الاشياء التي عظيمة في انفسهم. ويزعمون انه اذا اسلموا ذهب عنهم هذه الاشياء وذهب عنهم بعضها - 00:07:00
وهناك اسباب اخرى التي يخشونها وهم ما هم عليه ما هم اعمى هم عليه من الباطل الذي اعتادوه لشرب الخمور وتعاطي الفواحش والقمار ولذلك فهم اذا دخلوا في الاسلام منعوا بهذه الاشياء وحرمت عليهم هذه الاشياء فيأبون ان يدخلوا في الاسلام ان يبقوا على معاصيهم - 00:07:30
وما يتعاطونه من الربا والمأكل الباطلة والفواحش وشرب الخمور وغير ذلك. وهكذا اليهود هم يعرفون محمد صلى الله عليه وسلم انه رسول الله. وعنده في التوراة بيان وفي الانجيل بيان. وهم كانوا يستفتحون - 00:07:50
على كفار قريش على غيرهم لان هناك نبيا يبعث منكم من العرب يقاتلكم معه. فلما جاءهم معروف ولعنة الله على الكافرين. نسأل الله لا حول ولا قوة الا بالله. هم يعرفون ان محمدا رسول الله. وسمعتم ما قال لاخيه ابي ياسر قال هو هو - 00:08:10
معه قال وما عندك؟ قال عداوته ابدا لا حول ولا قوة الا بالله عداوته لا حول ولا قوة هذا اللي عندك نسأل الله هم يعرفون كما يعرفون ابناءه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - 00:08:40
يا الكافرين فهم عرفوا انه محمد وانه حق. وانه جاء بالهدى ولكن يرون انهم نهبت عنه رئاساته ومآكله وتقليد العامة لهم واتباعهم لهم. وهم يرون ان هذا شيء كبير عليه ويريدون ان تبقى لهم هذه السيادة في عامتهم وان يقال لهم فيها لان يقال فيهم كذا وكذا وكذا - 00:09:00
فاذا اسلموا وذهبت عنهم تلك الاشياء. ثم الحسد ان يكون ان تكون النبوة في العرب بلد بني اسرائيل فعنده حسد وعنده عداوة وضراء وعندهم دين يخشون عليها وتقليد من العامة لهم الى غير هذا من الاسباب الكثيرة التي - 00:09:30
على البغي والعدوان والكفر والانكار نسأل الله العافية. ثم عمل البكائد التي ارادوا بها وكيد للاسلام واذا به الاسلام ولكن الله ابطله وهم لا يزالون الى يومنا هذا اليهود والنصارى وغيرهم ثم يلزمون ويبذلون كل - 00:09:50
بفضل المسلمين اخراجهم من دينهم ولتشكيكهم في دينهم بكل ما يستطيعون الرسول صلى الله عليه وسلم وانه شديد وانه كذا وانه كذا بانه لا يصلح لهذه العصور الى غير هذا ما يكون اعداء الله. لا حول كل ذلك للصد عن سبيل الله. ولاخراج الناس من دينهم من - 00:10:10
الظلمات فالواجب على اهل الاسلام ان ينتبهوا لهذا الامر وان يتمسكوا بالاسلام حقا وان فيكون وفاء فالجاهل بدينه اقل شيء يخرجه عن دينه فالواجب التبصر والتفقه في الدين وان لا يغتر المؤمن لابواب الاعداء وما يروجون وما يباهجون به الى الباطل. قال النبي - 00:10:40
وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. فالدين وما جاء به كتاب الله القرآن وما جاء فيه السنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام من احكام واعمال واقوال وعقائد فمن اراد الفقه في الدين - 00:11:10
القرآن الكريم عليه ان يتدبر القرآن ولا يجوز الاقبال على كتاب الله تفقها وتدبرا وتعقلا وعملا وبسنة سنة الرسول عليه الصلاة والسلام بحفظ ما تيسر منها وتدبرها وتعقلها وما ذكر فيها لانها تمسح كتابك وتوضح ما - 00:11:30
محفوظة بحمد الله علماء نقادا جهاد علماء مؤمنين ينفون عنها تحريف الغاليين وترويج الجاهلين. وامتحان المبطلين. افضحوا

الصحيح من السقيم. وبين للناس ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينوا المعاني والاحكام وفسروا كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:11:50

ووضعوا لهذا قواعد واصول يشير عليها العلماء ومن اراد الحق والهدى الباب المفتوح والباب فالطريق بين وذلك الاقبال على القرآن تلاوة وتدبرا ميسر ويسر الهداية يقول الله سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ان للذين امنوا هدى وشفاء - 00:12:20

كتاب انزلناه اليك مباركا ليدبروا اياته وليتيسر اولوا الالباب. وهذا كتاب انزلناه الله فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون هذا ولكن اكثر الخلق فيه عفاض عن هذا الشيء وفي غفلة ربما يمر عليه - 00:12:50

والشهران لا ينظر في كتاب الله ولا كتاب الله. وربما تمر السنة فليختم كتاب الله فلم يقرأه من اوله الى اخره. وهو مسلم عنده كتاب الله ولكن ليس عنده الرغبة صادقة بان يقرأ كتاب ربه ويتدبر ويتحقق. وانظر يا ايها - 00:13:10

ايها الناس يا ايها الذين امنوا يخاطبوا انت من الناس وانت من الذين يخاطبك بالاوامر والنواهي يا ايها الناس اتقوا الله يا يا ايها الذين اتقوا الله ويخاطبوا الاوامر والنواهي وانت واحد من الناس واحد من المؤمنين فلماذا لا - 00:13:30

وتعقل لماذا لا تقضي على كتاب الله؟ للعلماء خاصة الكبار لا للجميع. القرآن لكل مسلم لو العلماء وحدهم لكل مؤمن لكل مسلم يتعقل حتى يستفيد حتى يعرف مراد الله ويعلم ما امر الله به ورسوله حتى يعرف ما نهى الله عنه حتى يكون وان هذا صراطي المستقيم فاتبعوه ولا - 00:13:50

يدعوك الى توحيده والاخلاص له والى طاعة اوامره وترك نواهيه يعلمك اعمالا وجيدة واخلاقا فاضلة يدعوك الى ان تأخذ بها حتى تكون عبدا سليما تقيا موفقا وينهاك عن اخلاق رذيلة - 00:14:20

وعن سكات الاخلاق وعن اعمال سيئة اذا تركتها وابتعدت عنها فانت من اولياء الله والاخيار كنت باصحاب السعادة والمجاهد في الدنيا والاخرة. ولكن الشيطان وان رؤياء الشيطان يدعون الى خلاف ذلك. اولياء الشيطان يفرطون عن كتاب الله - 00:14:40

وان يدبر لكتاب الله واهل الاخلاق والاعمال التي يدعو اليها كتاب الله. ويشجعون على الاخلاق ظد ذلك. والزنا والفظاح صحبة الاشرار وعمل الرباض الى غير هذا من يدعونا الناس الى ان يستمروا مع - 00:15:00

ويبحث عن المجانين ويضيع عقولهم وضيعوا دينهم واخلاقهم واعداء الله هذه دعوتهم اعداء الله مع الشيطان يدعونكم الى الفساد ولهواف الاخلاق وفساد العقائد وان تكونوا حطبا للنار هذه دعوة اهل الشيطان واولياءه وحزبه الى اليهود والنصارى وغيرهم. وكتاب الله يدعوكم الى ان تكونوا اولياء لله. ان تكونوا اتقياء اخيارا - 00:15:20

عارفين عن محارم الله مستقيم على دين الله ترضون بما شرع الله وتحلون بما احل الله وتحللون ما حرم الله عند حدود الله هكذا تنتقل الى الى باب الكرامة الى دار النعيم والسعادة. وتسلم من دار الهوان والعذاب - 00:15:50

وادعوا الله ابدا في كل زمان وفي كل مكان انما يريدون بكم الهلاك والدواء علن اصحابه منافقون المنافقون وتظاهروا بالاسلام وهم في الباطل مع الاعداء. يدعون الى كل فساد والى كل رذيلة. ويشككون المسلمين في دينهم - 00:16:10

ويدعونهم الى نبذ الدين والى اعتناق اخلاق الضالين. فيجب الحذر ولا سلامة ولا نجاة ولا سعادة الا بالعودة الى كتاب الله. وتدبر لكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في اخلاقه - 00:16:40

واعمالهم وجهادهم وصبرهم ثم من سار على نهجهم واتبع طريقهم الى يومنا هذا من اهل الخير والاستقامة. هذا طريق النجاة وطريق السعادة. ولقد سمعتم في محاضرة الشيخ محمد ابد شيئا كثيرا من اعمال عداء - 00:17:00

وفي اعداء الله فيها لكل مؤمن عبرة حتى يحذر اعداء الله الى ما هناك اشياء كبيرة اوقات كثيرة لكن يكفي العاقل الاشارة المثال ولو قليلا مع انكم سمعتم شيئا كثيرا من اعمال اعداء الله وكيد اعداء الله - 00:17:20

من ذلك ما يكفي ويشفي وبالسنة بذلك ويشفي وبالتاريخ الاسلامي ويشفي وفي اعمال الموجودين من اليهود والنصارى لنتدبر نعيش في في الدلالة على كيدهم وخبثهم وضلالهم وبغيهم والعبادة للمسلمين شر للمسلمين والخير للمسلمين - 00:17:50

فلا سبيل الى النجاة والسعادة والحفاظ على دينك ايها المؤمن الا باقبالك على كتاب الله. القرآن العظيم تدبر وتعقلا واكثار من تلاوته

وعملا بذلك وعلى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم بتدبر لها والمذاكرة فيها والعناية - 00:18:10
وسؤال اهل العلم عن ما اشكل من ذلك حتى تستقيم على امر الله حتى تحافظ على ما اوجب الله حتى تنتهي عن محارم الله حتى تقف عند بالله حتى ترضى بما شرع الله وحتى تكره ما نهاك الله عنه. فما هو الطريق؟ للنجاة والسعادة. وهذا هو المراد في قوله سبحانه - 00:18:30
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ان تقرأ هذا كل يوم تقرأها كل يوم مرات كثيرة تقرأها في الفجر مرتين الفريضة في الظهر اربعة في العصر اربعة في المغرب ثلاث في العشاء اربعة سبعة عشر مرة في الفريضة تقرأها في النوافل مرات تقرأها خارج الصلاة مرات - 00:18:50
هذه الاية لها شأن. اهدنا الصراط ان تطرد ربك. اهدنا الصراط المستقيم. ما هو صراطك؟ صراط الذين الرسل واتباعهم قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك الذين الله عليهم من النبيين - 00:19:10
الصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. هؤلاء هم دون انعم عليهم. الذي انت الذي انت تطلب طريقهم. فاسأل ربه اياك هذا الدعاء ما معنى هذا الدعاء اهدنا الصراط اهدنا الصراط - 00:19:30
تقول له وانت واقف في الصلاة اصبر اصبر اصبر وانت صادق اطلب هذا الخير بصدق ثم اعمل على تحصيله في خارج الصلاة في ايامك ولياليك اهدنا الصراط المستقيم. والصراط الطريق الواضح. وهو صراط الذين انعم عليهم. صراط الذين انعمت عليهم. غير المأمومين - 00:20:00
الطريق الذي سلكه المنعم عليه سلكه الرسل واتباعه وجنبنا طريق المغضوب عليهم وطريق الظالين يغضب عليهم اليهود واشباههم. والظالم والنصارى واشباههم. قال النبي صلى الله عليه وسلم. فانت تطلب من ربك - 00:20:30
هي هاديك طريق المنام عليهم وهو الصراط المستقيم واضح وهو طاعة الله ورسوله والايمان بالله ورسوله وترك ما نهى الله عنه هل الصراط المستقيم؟ ثم تقول بعد ذلك صراط الذين انعمت عليهم. تفسير وايظاع جل وعلا - 00:20:50
ربه الصراط المستقيم هو الصراط الذي علم الله عليه. والصراط ينعم عليه وهم اهل العلم والعمل من عرفوا الحق وعملوه نعم. قوله المنعم عليه. قوله الحق بادلته. وعن وجوبه ودانوا به فاستقاموا عليه. هؤلاء هم العلم عليهم - 00:21:10
وهو اهل الصراط من تطلب الهداية اليه. كما قال الله في حقه ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين الله عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ما شاء الله. هؤلاء هم انصارهم. ثم - 00:21:30
لغير المغضوب عليهم يعني غير الصراط المغضوب عليهم من الصراط المغضوب عليهم وهم اهل العلم بلا عمل اهل العلم بلا عمل واليهود يعلمون ولا يعملون. وهكذا اشباههم هم خصم لليهود. هكذا اشباههم بجميع الكفرة وعلماء السوء - 00:21:50
انت قريش حتى قالت قريش وقالت الكفار الاخرين هم يعرفون الحق ولكن يعصون اهل بصيرة حتى يعرفون ان محمد على الحق ولكن ابوا من تعظيم والذي حتى لا يتأخر عنها حتى لا يكونوا اتباعا - 00:22:10
قوله تعالى قد نعلم انه ليحضرك الذي يقولون فانهم لا يكذبون بل في الباطل لا يكذبونك ولكن الظالمين يجحدون هذا الظاهر هم يعرفون انه حق وانه الامين وانه الصادق انه ما جاء الا بالحق ولا تعرفه من اليهود انه يبعث في اخر الزمان وان دينه يظهر ولكن لما - 00:22:40
رأوا انهم اذا تابعوه قال الناس عن ابائهم ان ابائهم كانوا ضالين فليعبدوا الاوثان وذهبت عنهم بعض مآكلهم وجلاساتهم وصاروا اتباعا ابوا الا ان يعالجوا نسأل الله العافية. حتى قتلوا على عيناك قتلوا في يوم بدر وفي احد - 00:23:10
ثم هدى الله من هدى بعد ذلك فالمقصود ان رؤساء الكفر وقادة الكفر واليهود والنصارى والعرب كانوا يعرفون انهم مبطلون. وان محمد على الحق. ولكن حمله البغي والحسد. هم ظلال الذي في قلوبهم والحقد وحب الدنيا والرئاسة وتعلم اسبابهم حملهم هذا شر - 00:23:30
ثم معه من الشر الاخر حملهم على من بقى على منصبه. والعناد والمكابرة والتكبر عن اتباع الحق نسأل الله العافية ربك الذي هداك

للاسلام واشكره على هذه النعمة واسأله الثبات عندهم عقود اعظم من عقله - 00:24:00
ولكنها سلبت سلبهم الله اياها وظلوا عن سواء السبيل كانوا كبار معظمين ويظلوا عن سواء السبيل الله يقول غير للمغضوب عليهم يعني غير المغضوب عليهم لا تهدئ له ولا توقعن فيها ربنا - 00:24:20
وهم الذين عرفوا الحق ولكن حادوا انفسهم. عرفوه عرفوه كما يعرفون ابنائهم. ولكن حادوا عن الحق وحسدا فاليهود وعلماء السوء وقادة الكفرة وغيرهم ممن عرف الحق ثم تابوا ولا الظالمين ان ولا - 00:24:40
والضالون هم كل من ساروا على الباطل والنصارى وسائر الذين ما عندهم علم اتباع كل لاعب والقادة عرفوا الحق والاتباع كالبهائم يدفعونه. اتباعه كالبهائم ملايين كالبهائم. اتبعوا رؤساءها في الباطل وغير الباطل - 00:25:00
عليك ايها المسلم ان تعرف هذا المعنى العظيم. وان تقبل على كتاب ربك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. وان تفقه في ذلك وان تحضر حلقات العلم ودروس العلم وندوات العلم حتى تستفيد وتسأل عما لا اشكال عليه من مكاتبة - 00:25:30
بمطالعة الكتب المفيدة معروفة لاهل السنة والجماعة لاهل الحق حتى يشفى ما في قلبك من الحاجة من العلم وحتى ما يكون لديك اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يهدينا واياكم - 00:25:50
وان يوفقنا واياكم لعلم الله وان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يعيذنا واياكم من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا وان ينصر وان يصلح لنا في كل مكان. اللهم امين. وان يولي عليهم خيارهم. ويعينهم من شرارهم. كما نسأله ان يصلح عبادة المسلمين في - 00:26:10
وان يهديهم صراطه المستقيم. وان يوفق ولاة امرنا لما فيه السلام. للامة جميعا البطانة عن محاضرته وعن كلماته خيرا واياكم واياهم من العلم والهدى امين جزاك الله خير الدنيا - 00:26:30